ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وقول غيره

توقع صنع ربك سوف ياتى بما تهواه من فرج قريب ولا تياس اذا ما ناب خطب فكم

فى الغيب من عجب عجيب وعطف على الجملة ايضا قوله وفوايد مولانا اى ناصرنا تعالى وهى جمع

فائدة وهى ما حصل من الاشياء النافعة فى الدين والدنيا يقال منه فادت لك فائدة

تعريف الفائدة

اى اتتك جم اى كثير من انواع لا تحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لسروح الا

اى لسروح الانفس والارواح

نفس والمهج بالسين والحاء المهملتين من سرحت الدابة سرحا بالغداة ضد الرواح

بيان عدم الياس عند اشتداد الازمة وفضلها مع الصبر

بالعشى اى شرح الانفس والارواح لطلب منفعة معايش او معاد والاضافة فيه

من اضافة الصفة الى الموصوف كسحق عمامة اى الانفس والارواح السوارح وفى رواية

بيان اقسام الصبر الاربعة انواع

بالشين المعجمة اى عطاياه تعالى كثيرة معدة لشروح الانفس والارواح بذهاب

احزانها فكيف ييأس العاقل عند اشتداد الازمة وقد روى البخاري خبر ما يصيب

المسلم من وصب ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله من سيئاته وخبر

ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله تعالى له درجة ومحيت عنه خطيئة و

خبر من يرد الله به خيرا يصب منه وكل ذلك حث على الصبر وهو اربعة انواع صبر

على الطاعة وصبر على المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا

وهو اساس الزهد وصبر على المصايب والمحن وهو الرضا والتسليم لله تعالى وحسن الظن

وهو اشق الانواع على النفس فلذلك افرده الناظم بالذكر فرجا اولا بانقضاء الشدة

وانس

٨٥

وانس النفس بالمحن ثانيا وامر بالصبر ثالثا ثم اشار الى كرمه تعالى كثرة عطاياه لمن طلبها

من بابه على وجهها بالصبر والادب وحسن الظن والمهج جمع مهجة فالجوهري وهى

تعريف المهجة والاختلاف فيها وانها الروح

الدم وقيل دم القلب وقيل الروح وهو المراد كما شرحت عليه والمشهور ان الروح

هى النفس فالمسوغ لعطفها عليها اختلاف اللفظ كعطف رحمة على صلوات فى قوله تعالى

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة الروح لم يتكلم عليها النبي صلعم فنمسك

عنها ولا نعبر عنها باكثر من موجود كما قال الجنيد ومع ذلك خاض فيها اختلفوا

فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف شفاف حى لذاته سار فى البدن كماء الورد

كلام على الروح والاختلاف فيه

فى الورد واحتج له بوصفه فى الاخبار بالهبوط والعروج والتردد فى البرزخ وقال كثير

منهم انها عرض وهى الحياة التى صار البدن بوجودها حيا وقال الغزالى وكثير

من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانما هى جوهر مجرد قايم بنفسه غير متحيز

محيى تعريف الحياة

متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه وعطف على جمل

قوله وليهنا اى للفوايد اذكى من ارج الطيب ارجا وايجا اذا فاح وانشر محيى بضم الميم

من الاحياء وهو اعطاء الحياة وهى صفة تقتضى الحس والحركة والارادة اى محى النفوس

الزكية بان يحييها الله به ابدا اى دائما فاقصد محيا بفتح الميم من الحياة اى فات

زمان او مكان ذاك الارج والمراد اقصد ذلك الارج الشريف فى زمانه او مكانه

الان كنى عنه بقصد زمان محياه او مكانه لانها لازمان له والمعنى الذى ذكره

منتزع من كتاب الله تعالى كقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)